ماذا يريد المجتمع من التربويين.. «الجزيرة» تلتقي عدداً من منسوبات تعليم البنات ويؤكدن:

لقاء سمو ولي العهد له عظيم الأثر في نفوس الجميع

و لقاء سمو ه بالتربويين في جدة أثمر كثيراً.. وفي الرياض سنجني ثماره

□ تحقيق - عبدالرحمن المصبح:

يشكل تعليم البنات في المملكة العربية السعودية نقلة حضارية بتميزة مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حتى أصبحت - والحمدلله - لمرأة السعودية هي الأم لمعلمة والمدرسة ومربية الأجيال ومسؤولياتها كبيرة. استمراراً لمشاركة منسوبات تعليم بنات في الحديث عن هذه الندوة لقت الجزيرة بديرة المرحلة توسطة والثانوية في مدارس المملكة استاذة وفاء الباز فقالت: الحمدلله وصلاة والسلام على رسول الله. أو وبادئ ذي بدء أشكر الله سبحانه ونالى ثم قيادتنا الرشيدة على عنتها واهتمامها بالعلم وطلابه وبي لقاء سمو ولي العهد بالتربويين تأكدا لهذا الحرص والاهتمام كما ان موضوع هذا اللقاء موضوع مهم للغا أقول وبالله التوفيق:

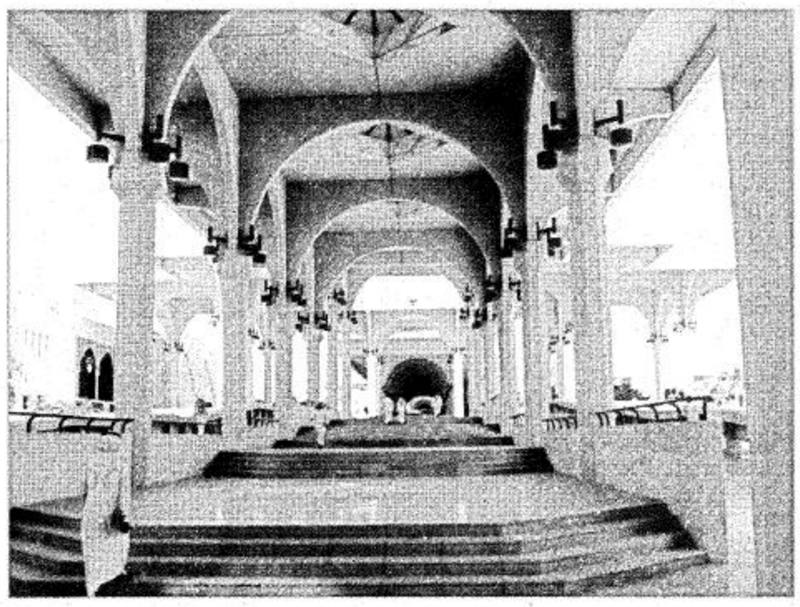

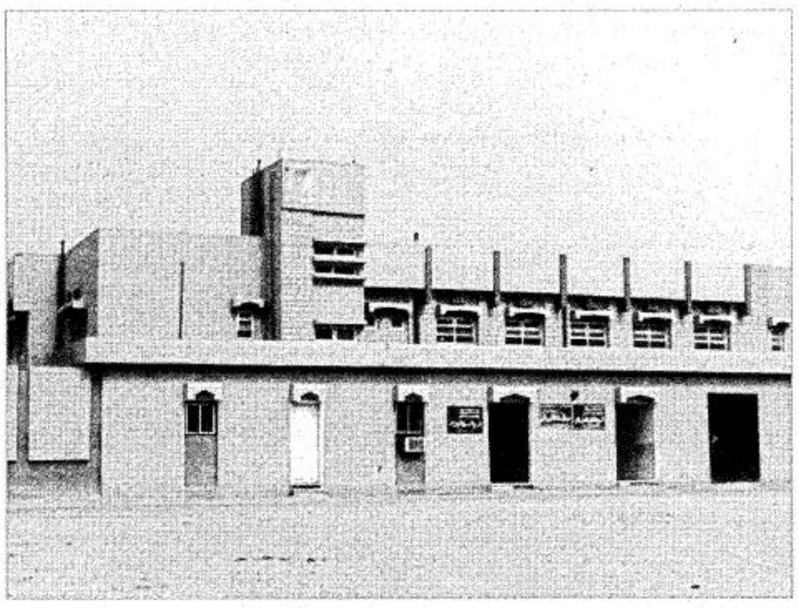

رجال التربية والتعليم ينيرون الطريق للآخرين

أن ان مايجب ان نرتكز عليه هو: ماذا يريد المجتمن التربويين؟!!

فه الفئة من المجتمع هي المؤهلة بان يقع على عقها عبء تلمس نقاط الضعف لدى المجتم من خلال عملها الذي يفرض عليها الاحتكبالنشء بشكليه المباشر وغير المباشر..

فيقادي ان صياغة الإنسان قضية توليها العديد الدول الحديثة أهمية قصوى وتجعلها على رأولياتها الاستراتيجية.

وكلنضارة تنطلق في هذه الصياغة من قيمها وفها وأهدافها الخاصة بها لتصل بذلك إلى إعدلبنة الأساس في كيانها: الإنسان الفاعل اج، المنتمي لحضارته، المناضل من أجلها.

وللإنصاف فقد أجاد الغرب تلك الصناعة بمعطياته نتائجها المادية لكنه يتخبط فيما يتعلق بالجانب الأهم من الإنسان والمجتمع بصورته بمل، رغم نظرياته وتطبيقاته المتعددة فيخص ذلك.

وعلى الغم من ان المسلمين هم حملة هذه الرسالة، نهم في واقعهم المدني أقل الأمم إبداعاً وإسهفي هذا المجال.

كما وضرادها في آخر سلم التقدم بمعايير التنمية البشر.

لذا فإن عاذه الفئة من المجتمع النظر في القصور الذيانيه في سلوك الأفراد.. وبالذات الأجيال الجة.. التي تفتقد غالباً إلى أيسر مهارات التفاعل التعامل الاجتماعي.. فكما هو معلوم لدينا لايوجد لها مناهج تدرس (أخص البنات) م يتم دمجها ضمن خطط الأكاديميين.

والطريق لنس بدايات الخروج من هذا الواقع هو وضع خطط قابلة للتنفيذ بحيث تهدف إلى رفع مستوتحس العام لدى الأفراد ودعم العمل التعاونيلصالح العامة ضد الفردية والأنانية في التفوالسلوك.

وقالت الطالبتجلاء ابراهيم الخميس من كلية البنات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لاشك ذا اللقاء مهم للغاية وتابع الجميع اللقاء الذيده سمو ولي العهد في شهر رجب الماضي في ة مع لجنة من التربويين واستعرض سمو شيء يخص العلم وطلابه وفي هذه المرة يتجاللقاء أسال الله للجميع التوفيق.

وقالت الطالبة ن بنت محمد بن عبدالله الشرفي من مدارس بية النموذجية المرحلة المتوسطة:

لقد أبحر المسلمولى ظهر سفينة عظيمة.. شقت مياه البحر، وصعت أمواجه.. ولكنها الآن قد بدأت تغرق.. فهل منقذ؟!!

ما نحتاجه حالا هو مجتمع قوي، أو بالأحرى مجتمع إسمي قوي، يحقق دينه ليتحقق له مطلبه.. مطفي الرقي والتقدم.. في إعادة تشييد أمة قد غ الرمال آثارها.. فكيف لنا ان ننقذ تلك السفينة شكة على الغرق ما لم تكن جسدا واحدا ويدا بدة!! نعمل معاً بجلد وقوة لنكون مجتمعا ي، ولن يكون هذا إلا بتمسكنا بديننا لرفع رايةالياً.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تن فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً كتاب الله وسنّتي وسنة الخلفاء الراشدين من بي عضوا عليها بالنواجذ) فيجب أولاًظر إلى الناحية الروحية، إلى علاقة الإنسربه، إلى توعيته دينياً ودعمه معنوياً، وتهه سلوكياً ومن ثم النظر إلى دعمه عقلياً واجاعياً وهذا يتم عن طريق التوسع في التعليم الجابة للطموحات الاجتماعية في البلدان المتقوإعطاء الأولوية إلى التعليم الأساسي وإلى محالأمية، وبالنسبة للانفجار المعرفي فإن ذلك يتطمايلي:

-إعادة نظر مستمرة في محى التعليم.

- وإعداد المعلمين في إطار مهوم التربية المستمرة.

- وتحسين طرق التعليم، و يجب مراعاته أيضا النظر إلى بطالة الخريجيعرض وظائف تلائم إعدادهم، أما بالنسبة لمن في الفقر حائلا في سبيل تعلمهم فيجب على الاويين إعطاء منح للفئات الاجتماعية المحرومبالإضافة إلى الاهتمام بتعليم ما قبل المرحلة الائية واتخاذ حلول أخرى استدراكية لإنصابناء الفئات المحرومة مع مراعاة تطبيق التربيلمستمرة. أما الأساليب التي يجب تطبيقها في المس فهي:

- ربط التعليم داخل المدرسة بالتم خارجها.

- تغيير دور المعلم من معلم متلق إلى معلم مرشد وموجه.

- مراعاة استعمال أوسع التقنيات التعليمية الجديدة وإعطاء مكان أكبر للحاسب الآلي في جدول المدرسة فهو لغة العصر.

- تفريد التعليم وتكثيف التعليم الذاتي.

- تعزيز جانب الانتماء الوطني.

أما بالنسبة للمجتمع فيجب عليه الاستجابة الفعالة، وتكوين يد واحدة تتعاون مع المدرسة في بناء الطفل ودعم الشباب وتهيئة الجو لتعليمهم، وإعانتهم على اكتساب المهارات المختلفة وذلك بدعمهم من الناحية النفسية والعملية، ليساهم كل فرد في المجتمع في بناء جيل متعلم واع، كفيل بتحمل المسؤولية، فلسنا بحاجة إلى شباب ذوي عقل جاهل وخلق سافل وترف زائل، بل نحتاج إلى عقولهم الجبارة وسواعدهم المفتولة فهم ركن قويم من أركان الأمم وقلب نابض يبث الحياة والقوة في جسد أمته.. فهم عمادها الذي تقوم عليه، وسلاحها الذي تلجا إليه عند الشدائد، وسندها الذي ترتكز عليه لتقوي أصولها وتدعم قواعدها، فهم قواد هذه الأمة الذين يحملونها إلى بر الأمان.

كما تحدثت نعيمة الحمزة فقالت: بداية أشكر صحيفة الجزيرة والقائمين عليها لحرصهم على مجتمعهم بطرحهم مثل هذه المواضيع الهامة والهادفة لخدمة الأمة والرقي بها إلى مصاف الأمم المتقدمة علميا وثقافيا ومثل هذه المواضيع لابد من طرحها في ظل الظروف الحالية التي يمر بها مجتمعنا وما يوجه إليه من غزو فكري يستهدف البنية الأساسية لنهضة الأمة آلا وهي عقول أبنائنا.

فماذا يريد التربويون من المجتمع؟ وماذا يريد المجتمع من التربويين؟

السؤال يبدو في ظاهره أنه ذو شقين والحقيقة انه لا يتجزأ لأن المجتمع الأصل الذي تخرج منه هذا التربوي والتربوي نواة لهذا المجتمع لأنه فرد من أفراده، فمن هم التربويون؟

أعتقد أنها كلمة عامة تطلق على كل مرب، فالأب والأم والمعلم والمعلمة والأخ والجار والصديق والصاحب والقريب، كل منهم مرب في مجاله ولكن حديثنا هنا بشكل خاص عن التربوي الذي يعمل في مجال التربية والتعليم، في رأيي ان المربي الحقيقي في هذا المجال من استقى علمه وفكره من مربي البشرية وقدوتهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان خلقه القرآن، وهذا ما يريده المجتمع أن يكون للمربي أهداف وأسس يسعى لتحقيقها منها:

- تربيته لأبنائه بغرس وترسيخ العقيدة الصحيحة وتنقيتها من الشوائب.

- تثبيت أصول وأسس الأخلاق بربط أفراد المجتمع بالسلف الصالح والقدوة الحسنة ولا أقوى أثراً من ان يكون المعلم عنوانا وقدوة لما يربي أبناءه عليه من سلوكيات.

- أن يستشعر المربي أنه يحمل أمانة التربية والتعليم وهي جزء من الدعوة والأمانة التي حملها الإنسان وإن كان ظالماً لنفسه ولكن لاشك ان حملها وتحملها وتبليغها على أكمل وجه سعادة له ولمجتمعه في الدارين.

- تربية وتعليم الأبناء القدرة على حسن الاختيار والتخصيص وأخذ ما يناسبهم انطلاقا من صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان.

- تحقيق قاعدة «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» بكل ما يتضمنه هذا الأصل ولابد من تحقيق ذلك مع الذات أولاً ومع من تحمل مسؤوليتهم ليتسنى له تحقيق ما يسعى إليه من أهداف.

فنحن نعلم ان الإدارة التربوية تضع الأهداف والخطط للرقي بمجتمعاتها ولن يتحقق ذلك إلا بالتعاون من قبل هذه المجتمعات فالمربي يحتاج إلى مجتمع متعاون معه لتحقيق أهدافه وأغراضه التربوية.

والمجتمع بحاجة إلى اهتمام ورعاية وعناية التربوي لتصحيح مفاهيمه وتعديل سلوكياته الخاطئة وتقويم وتطوير بعض عاداته ولن يكون ذلك إلا عن طريق التعليم بجميع وسائله.

وقالت الطالبة مريم الغامدي:

يريد المجتمع من التربويين تقديم جيل مؤمن، متعلم، مثقف، واع، طموح.. جيل يدرك متطلبات العصر الحديث، ويتقن من العلوم والمهارات مايجعله قادرا على مواكبة التطور المذهل لهذا العصر دون الخروج عن تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.

ويريد التربويون من المجتمع تقديم العون.. كل في مجاله.. فلكل من المنزل، والمسجد، والمدرسة ، والجامعة، والهيئات والمؤسسات دور ينبغي القيام به لتهيئة البيئة المناسبة، والمكان المناسب للنشء.. ليجد المربي ثمرة ما يغرسه فيهم.

وبتضافر الجهود يتم الوصول إلى إعداد جيل متميز في جميع المجالات.

وقالت الطالبة سارة ابو الأسرار: يهتم التربويون بغرس القيم الإسلامية النبيلة التي نادى بها الدين الإسلامي وهم يعملون بداب لارتقاء المجتمع من الناحية العقلية والاجتماعية وتحسين سلوكيات الفرد.

وتساهم الإدارة التربوية في صد المشكلات والعوائق التي تقف عثرة في طريق تطوير التعليم وتنمية الكفاءات البشرية. ومن أهم أهدافها:

تخريج أفراد مؤهلين للمساهمة في سوق العمل والانتاج والاهتمام بمحو الأمية.

أما المجتمع فهو مجموعة من الأفراد لهم هدف معين ويسعون لغاية محدودة تخدم الغرض التربوي.

وهو يريد الرعاية والاهتمام والعناية من التربويين لتصحيح عاداتهم ومفاهيمهم الخاطئة ويمكن تشبيه تلك الصورة بالتعليم:

فالتعليم هو مجرد مجهود شخص لمعونة آخر على التعلم.

فالتربويون يؤلفون جزءاً من المجتمع، والمجتمع في حاجة ماسة إلى التربويون.

وقالت الأستاذة ليلى أبو شاويش من مدارس التربية النموذجية يهدف التربويون إلى خلق:

١- جيل بنّاء قادر على حمل المسؤولية النابعة من ثقته بنفسه وقدراته.

٢- جيل لديه القدرة على التحليل والبحث والعطاء.

٣- جيل يعرف واجباته جيدا قبل المطالبة بحقوقه.

٤- جيل يملك القدرة على تنفيذ القرارات وليس صياغتها.

٥- جيل يتفانى في خدمة مجتمع قادر على الابتكار وإبداء الرأي والمشاركة في أمور تخصه والوصول إلى حلول نابعة عن اقتناعه بقضاياه وحاجته للتغلب على مشاكله.

٦- جيل يميز بين الصح والخطأ وبين الصالح والطالح والاستفادة من خبر ما وصل إليه اسلافه وتطويره والأخذ من الحضارات الأخرى مايفيده وما يعينه على التطور ويبتعد عن أسلوب التقليد وما يسيء لمجتمعه ودينه.

٧- يسعى التربويون إلى الوصول بالمواطن لمستوى يستطيع فيه الأخذ بزمام الأمور والعمل في جميع المجالات التي يحتاج إليها مجتمعه والعمل كبر أو صغر، ذهني كان أم يدوي يحتاج إلى الاخلاص والأمانة والضمير الحي والحماس لهذا العمل عاملا بالحديث الشريف «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» فالكل في مجاله مسؤول.. المعلم في مدرسته والطبيب في عمله، والطالب في دراسته، والجندي في الذود عن هذه الأمة.. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» ولذلك يتوقع التربويون من المواطن ان يتقي الله في عمله ويخلص فيه.

أما ما يريده المجتمع من التربويين:

١- النزول إلى أرض الواقع ودراسة حاجة المجتمع ومتطلباته ثم يُسن القانون القابل للتنفيذ واضعين في الاعتبار امكانية التنفيذ.. الهدف من هذا القانون.. جدواه.. متطلبات تنفيذه.. قدرة القادرين على التنفيذ من الإيفاء به.. ومتابعته.

٢- إعادة النظر في المناهج الدراسية بما يتمشى وحاجة المجتمع، لا بد ان تراعي المناهج حاجة الفرد والمجتمع وقدرات الطالب وتوجيهه الوجهة الصحيحة بحيث تزيد من قدرته على اعتماده على نفسه.. بحيث تراعى فيها تنمية قدرته على التحليل وابداء الرأي والمشاركة فيه والمناقشة.

٣- التأكد من ان كل معلومة يدرسها الطالب تضيف جديداً إلى رصيده من المعلومات وتصعد به خطوة إلى الأمام من نمو شخصية حيث ان كثيرا من الطلبة والطالبات ينهون المرحلة الثانوية وعقولهم خاوية لأن كل ما عليهم هو حفظ معلومات ليس لها داع حتى يفرغوها على ورقة الإجابة لينسوها بعد ذلك.

٤- تبنّي القدرات والمواهب وتوجيهها الوجهة الصحيحة فمثلا من يرغب في ان يصبح طبيبا لماذا لا تكون دراسته منذ المرحلة المتوسطة تنصب في هذا الاتجاه وتطويره مع دراسة مواد أخرى تخدم هذا الاتجاه.

وطالب الهندسة الذي يبرز نبوغه وقدرته على التفكير والتحليل والاستنتاج نوجهه لنوع الدراسة التي تناسبه وتتبناه الدولة وترعاه بحيث كل عام دراسي ينتهي يضيف لقدراته جديدا في هذا المجال وهكذا.. بحيث يمكن فيها تقليل الهوة بين ما يدرس في المدارس وما يدرس في الجامعات.

- التركيز على تعليم الطالب كيف يتعلم منذ أيامه الأولى وذلك باكتساب طرق جديدة للتعلم.

- ان تخصص حصة يوميا بعيدا عن الكتب والروتين والواجبات بل تكون فقط لمناقشة قضايا تخص الطالب وما يتعلق بمشاكله يكون قائدها الطالب وموضوعها الطالب وهم أنفسهم يضعون هذه الموضوعات ويتاح لهم الفرصة للمناقشة وطرح قضاياهم بأسلوب منطقي ووضع حلول لها والأخذ بها واحترامها مهما اختلفت الآراء مع القائمين على الدراسة لأن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية ولكن يجب ان يكون لدهيم القدرة على اقناع المسؤولين بهذه الآراء لأن ابداء الرأي ليس درسا يُحفظ ويُسمّع بل ناتج عن قدرة على المناقشة والإقناع.

- الاهتمام بتاهيل الطالب وإعداده لأن يكون قادراً على اكتشاف المعرفة والتعلم خارج الأطر الرسمية بحيث يستطيع ان يحدد ويقيم النشاطات التعليمية بدون معلم بحيث تكون لديه قدرة للبحث عن المعلومة واستخدامها بشكل فعال أينما وجدت.

وقالت الطالبة الجوهرة التويجري من مدارس التربية النموذجية:

منذ بدء الخليقة والإنسان يعيش في تجمعات تحمي أفراده وتدافع عن مصالحهم وذواتهم لذا يمكن القول بان المجتمع عبارة عن «مجموعة من الناس فوق تراب أرض واحدة، تربطهم آمال واحدة، وتسودهم أنماط من العلاقات الاجتماعية مقيدة بنظم اجتماعية من أجل مستقبل يتطلعون إليه وأهداف تحقق لهم ولأبنائهم العزة والكرامة والخير». وبما ان المجتمع يتكون من أفراد لذا يمكن تعريف التربية على أنها تلك الجهود التي تتعلق بتعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشاون فيه.

وبما ان العلاقة الوثيقة بين المجتمع وبين التربية هي علاقة تبادلية أي علاقة السبب والنتيجة فهذا يقودنا إلى القول بان علاقة التربويين بالمجتمع علاقة وثيقة متداخلة. لنبدا بما يريده (يتوقعه) التربويون من المجتمع:

- في مجال الأسرة يتم التعاون فيما بينها من أجل تنشئة الوليد البشري (الطفل) فيكتسب اللغة والمفاهيم والقيم والعادات والتقاليد وقبل ذلك كله الدين والعقيدة، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه» أي ان التنشئة الاجتماعية للطفل تتم أول ما تتم من خلال البيت وتعاون أفراده فيما بينهم كل بحسب دوره وإمكاناته. وبما ان العامل الديني والاقتصادي والثقافي والاجتماعي من العوامل المؤثرة على وظيفة الأسرة تربويا لذا من المهم جدا الاهتمام بهذه العوامل لتنشئة الطفل تنشئة حديثة.

- بما ان المسجد أحد أهم المؤسسات التربوية المؤثرة في تربية وتنشئة الأفراد وتشكيل شخصياتهم لذا يجب الاهتمام بدوره وتقوية العلاقة بينه وبين أفراد المجتمع ليكون ليس فقط مكانا للصلاة والعبادة بل ليكون أشمل من ذلك.

- بما ان المدرسة هي إحدى وسائط أو مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي مؤسسة اجتماعية تربوية متميزة لذا يجب ان يتم التعاون بين جميع أطراف العملية التعليمية داخل المدرسة من إدارة مدرسية متمثلة في المديرة والوكيلة وهيئة تعليمية متمثلة في المعلمات.

- تقوية العلاقة بين البيت والمدرسة الأمر الذي ينعكس أثره على المتعلم (الطالبة).

- ان يمد المجتمع المؤسسات التربوية بكل ما تحتاج إليه من إمكانات بشرية ومادية كما لا يبخل في الإنفاق عليها.

- تعاون وتضافر جهود كل مؤسسات المجتمع ومكوناته الدينية والثقافية والأدبية والرياضية والترفيهية والإعلامية (المقروءة أو المكتوبة أو المسموعة أو المرئية) كل هذه المؤسسات والهيئات ينبغي ان يكون هدفها مشتركا فيما بينها ويتمثل ذلك في تنشئة الفرد تنشئة صالحة.

□ أما مايريده (يتوقعه) المجتمع من التربويين فهو الكثير ومنه:

- ألاّ تكون التربية في معناها الضيق المحدود الذي يفهمه البعض باعتبار التربية تتعلق فقط بالمدرسة أو الجامعة وبالدرس والمدرس، إنها تكون بمعناها الواسع، ذلك المعنى الذي يجعل مؤسسات المجتمع كله - بلا استثناء- مؤسسات تربوية تسهم أو ينبغي ان تسهم في تربية المواطن وفي توسيع دائرة خبراته ومداركه ومعارفه، كما تسهم في شحذ عزيمته.

- التوصل إلى أنواع من التربيات التي تجعل أفراد المجتمع متماسكين متعاونين إيجابيين يقدم كل منهم لمجتمعه أقصى ما يستطيع ويؤدي ماعليه من واجبات قبل ان يسأل عما له من حقوق وامتيازات، فهو إيجابي في كل نشاط يشعر ان كل نجاح لمجتمعه نجاح شخصي له كما ان كل فشل يصيب ذلك المجتمع يصيبه هو شخصيا أيضاً.

- إعداد خطة تربوية محددة المعالم واضحة الحدود وهي في نفس الوقت تربية واقعية لا تعلق في الفضاء بحثا عن الأمل وذلك بإعداد أفراد المجتمع للحياة داخل المجتمع بحيث يعرف كل منهم حدود أدواره التي عليه ان يلعبها والذي يعرف في نفس الوقت حدود أدوار الآخرين.

- كما ذكرنا سابقا يجب على المجتمع ان يمد المؤسسات التربوية بكل ما تحتاج لذا ينتظر من هذه المؤسسات والقائمين عليها من التربويين ان يقوموا بإعداد أفراده وتوعيتهم وتدريبهم ويصبح دعم المجتمع للمؤسسات التربوية مرهوناً بادائها لوظائفها.

- بما ان العلاقة المتبادلة بين المجتمع والتربية هي علاقة السبب والنتيجة إذ ان ملامح المجتمع تحدد وتبين ملامح النظام التربوي فيه من خلال المخرجات التعليمية التي تنتجها أو تعمل على اعدادها لذا فإن المجتمع يتوقع من التربويين ان يقوموا بواجبهم نحو الارتقاء بهذه المخرجات التعليمية.

- على التربويين ان يستغلوا التفاعل المتنامي بين أي مجتمع وبين التربية فيه ليصبح مصدرا خصبا لا ينضب للطاقة الخلاقة، فالتربية تعطي المجتمع وفي نفس الوقت تاخذ منه وكذا المجتمع يعطي ويأخذ من التربية.

- على التربويين تسخير نظم التربية لتلعب دورا حيويا وخطيرا بالنسبة لنشر قيم المجتمع وعاداته وتقاليده وخاصة في المجتمعات التي تركز على جانب القيم وتعتبرها أساساً من أسس وجودها مثل مجتمعاتنا الإسلامية.

ويمكن القول ان العلاقة بين التربية (التربويين) والمجتمع علاقة وثيقة ومتشابكة هدفها إعداد وتخريج أفراد للمجتمع ذوي شخصيات إنسانية اجتماعية طيبة تؤثر في المجتمع وتتاثر به وتتوافق مع طبيعة هذا المجتمع وتستثمر إمكانياته لتطويره.. وتعمل على سد حاجاته وحل مشكلاته.

وقالت الطالبة يارا القاسم:

للتربية والتعليم دور في بناء المجتمع فلهما أهمية في رفع أخلاق المجتمع.. فالتربية كانت موجودة منذ الأزل.. فقد تربى الرسول صلى الله عليه وسلم على القرآن، وخلفه الصحابة من بعده على القرآن والسنة.. فكانت تربيتهم تربية إسلامية استمرت إلى عهدنا الحاضر وستستمر إلى أجيالنا من بعدنا «إن شاء الله» فالتربويون هم أساس المجتمع ومن المجتمع خرج التربويون الذين لهم دور فعال في تقدم ورقي المجتمعات.

فالمجتمع يطلب ويرغب من التربويين ويحتاج إلى تكاتفهم وتآزرهم لتطوير المجتمع وجعله مجتمعا صالحا يسوده التقدم والرقي.

وليصبح المجتمع متطوراً حضارياً وفكريا ويكون مجتمعا نافعا يخرج منه الأطباء والعلماء والمثقفون الذين يخدمون هذا البلد.. فالمربي هو أساس المجتمع وهو المسؤول عن تقدم ذلك المجتمع. فبنصائحه وتجاربه التربوية التي يقدمها لأبناء مجتمعه، يستفيد منها المجتمع ويعمل بها مما يؤدي إلى مواكبته للحضارات المتقدمة ويكسب الأفراد أنماط سلوكه العقلي والاجتماعي والنفسي والخلقي.

فالتربويون يربون الإنسان في جميع جوانب نموه، من الصغر إلى الكبر.. ومنها العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي والخلقي..

فالأب مرب.. وكذلك المعلم والعالم أيضا مرب والطبيب وغيرهم وذلك من توجيهاتهمّ وسلوكهم ومعاملاتهم مع الناس.. فالأسرة هي مكان تربية وكذلك المسجد وأيضاً المدرسة.

ومع ذلك فالتربويون يحتاجون الكثير من ذلك المجتمع وأهمها تشجيعه وتاييده وإعطاؤه بعض النصائح والتوجيهات التي تعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة.

كما يحتاج التربوي إلى أذن صاغية وجوارح عاملة.. لتسمع وتعمل مايقول وبما ينصح به ذلك المربي.. فمن مسمى تخصصه «التربية» يدل على أنه سخر كل جهده وطاقاته ودراساته وتجاربه في الحياة لذلك المجتمع وللمجتمعات عموماً وأيضاً لتربيتهم وللوصول بهم إلى أرقى المستويات.

وكذلك توفير الطاقات والأدوات التي تمكن المربي من أداء دوره على أكمل وجه.. مثل الأسرة.. فيجب ان يكون الأبوان على خلق ودين وكذلك وجود الأبناء لممارسة عملية التربية عليهم. وان يكونا على معرفة باصول التربية والعمل الدائم على تربية الأسرة.

أما دور المسجد في التربية ففيه الصلاة والقراءة والذكر وتعليم العلوم والخطب وتعلم القرآن وتعليمه ففيه الشعور بالأخوة والمساواة والعدالة وحبه للخير وكذلك الابتعاد عن الغيبة والنميمة والتحاسد والتباغض وغيرها.

أما المدرسة فهي تتابع مظاهر التربية الموجودة لدى الطفل التي تبدأ من الأسرة وتقوم المدرسة بمتابعة هذا الاتجاه من خلال تنفيذ المناهج التعليمية وتقويم الطالب وسلوكه ويقوم بذلك المعلم الذي له الدور الأكبر في التعليم وكذلك أصحاب التربية والتعليم في وطننا الغالي.

في ذلك تظهر أهمية التربية والتربويين وحاجة المجتمع لهم وكذلك احتياج التربويين لذلك المجتمع الذي هم خرجوا منه والذين هم يقومون بالتربية ليخرجوا أجيالاً مربية تسير على نهجهم في التربية بما يحقق التقدم والتطور بإذن الله.

وتقول الطالبة سلطانة السديري:

يريد التربويون من المجتمع ان يكون مجتمعا متوازناً نفسياً وعقلياً وقادراً على الإنتاج والتطور ويكون هناك التعاون المتبادل بين الأسرة والتربويين وان يحثوهم على التمسك بالدين والتقاليد والأعراف بطرق غير منفرة محببة.

أما ما يريده المجتمع من التربويين ان يكونوا على علم بثوابته الدينية والتاريخية ومراحل تطوره وحاجاته ويرسخون قيم العدل والصدق والكرامة وان يكون لهم دور هام في إصلاح وتوجيه المجتمع، وألا يدعوا المسؤولية كاملة على الأهل والمجتمع بل يكون تعاونا متبادلا بين التربويين والمجتمع وان يكون منهج تواصل.

وقالت الطالبة منى الواوي:

يريد المجتمع من التربويين ان يكونوا الصرح الذي يتطلع إليه الجيل الجديد الذي هو عماد المستقبل إذ يقع على كاهلهم تربية الصغار وتعليمهم وتقديم النصح والارشاد لهم في سبيل خدمة أنفسهم ووطنهم ومجتمعهم.

والتربويون بدورهم يطلبون من المجتمع ان يزودهم بأجيال على قدر كبير من الوعي والفهم والتربية لكي يستطيعوا بناء هؤلاء الأطفال الذين هم عدة المستقبل وعصب الأمة فكلما صلح الأطفال في بيئتهم الصغيرة وهي البيت أمكن للتربويين ان يزودوهم بالعلم والمعرفة خدمة لأمتهم ووطنهم.

وعلقت الطالبة نجلاء البالي آمالاً كبيرة على هذه الندوة وقالت ان التربويين أساس المجتمع والمجتمع يتكون من التربويين.

□□ إذن لاشك ان لقاء صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز سيكون مثمراً وبناء.. أتمنى للجميع التوفيق.